

[الباب الرابع من الواحد العاشر من الشهر العاشر]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بِسْمِ اللّٰهِ الّٰسِفِ الّٰسِفِⁱ

قُلِ اللّٰهُ اءسِفٌ فَوْقَ كُلِّ ذِي اءسَافٍ، لَنْ يَقْدِرَ اَنْ يَمْتَنِعَ [عن]² مَلِيكٍ سُلْطَانِ اءسَافِهِ مِنْ اَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِاَمْرِهِ اِنَّهٗ كَانَ اَسَافًا اَسْفَا اَسِيْفًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهٗ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهٗ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللّٰهُ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللّٰهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَاِنَّهٗ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَلِكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنِ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِاَمْرِهِ، اِنَّهٗ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْمَحْبُوْبُ. وَتَعَالٰى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّوْمُ.

قل إن الله لم يزل لم يغيره من شيء وكل ما أنتم في البيان لتنظرون لو سمعتم من كتب السماء من قبل ذلك ما ينسب الله إلى نفسه من شئون "نقطة الأولى" أنتم كذلك تدركون إن يسف "من يُظهِرُهُ اللهُ" ذلك ما قد أسف الله أفلا تتقون وإن ينتقم "من يُظهِرُهُ اللهُ" ذلك ما قد انتقم الله أفلا تشفقون

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم العظمة من شهر العزة

² غير موجودة في النسخة المعتمدة

أن يا كلّ شيء إنا من أول الذي لا أول له إلى حينئذ قد ربيناكم في كلّ ظهور بما أنتم في ظهور الآخر لتنجون وما استحييتم وما أطلعتم بما قد [أردنا لكم]³ وتتبعون أنفسكم فيما لا ينفعكم وأنتم يوم القيمة في النار تدخلون قد أنتهينا عوالم التي لا يحصيها غيرنا إلى بديع الأول ثم من بديع الأول إلى يوم محمد قد ربيناكم في كلّ ظهور بما أنتم لتنجون فإذا لما أظهر محمدا من قبل قد شهدنا أنّ كلّ أمة في حدّها قائمون قد رحمنا عليكم وأمرنا الرسول في دين الإسلام لعلكم في يوم الآخر لتنجون ولقد أمركم الرسول أن تظهرنّ دين الإسلام على الأرض وما عليها وآتاكم من كلّ الأسباب لعلكم ما قد أراد الله لكم تظهرون فإذا أظهرنا "ذات حروف السبع" فإنّا كنّا شاهدين أنّكم ما وفيتم بما قد أردنا في الفرقان وأمرناكم ورقدتتم في ليلكم وتلاعبتم في نهاركم وكنتم عن أمر الله محتجين أتحسبون أنّما قد آتيناكم الأسباب بغير حقّ أو أردنا لكم أن تأكلون وترقدون بعد ما قد سمعتم أمر الله فكيف ما انتصرتم دينكم لتظهرنّ على من على الأرض ولا تبقيين في النار من أحد إلا وتخلّصوه وليكوننّ كلّ ما على الأرض في دين واحد من عند الله المهيمن القيوم فإذا قد قضى عنكم ما لا تستطيعون يومئذ إذ إنّكم أنتم يومئذ أبعد من هؤلاء يريد الله أن يدخلكم وإياهم في دين البيان لعلكم رحمة الله تدركون قد ربيناكم في سنين الغرس⁴ بآيات الفرقان لعلكم في يوم ظهور الآخر بها لتنجون

³ "أردناكم" في النسخة المعتمدة

⁴ سنة الغريس: إشارة إلى سنة إعلان دعوة حضرة الباب.

$$\text{عدّة "غريس" حسب حساب الجمل الكبير} = \text{غ} + \text{ر} + \text{ي} + \text{س} = 1000 + 200 + 10 + 60 = 1270$$

دعوة حضرة الباب: أعلن حضرة الباب دعوته سنة 1260 هجرية وتساوي 1270 سنة، فبداية نزول القرآن الكريم هي في ليلة القدر (10 سنين قبل

الهجرة)، فإذا 1260 + 10 يساوي 1270

"أنظر يوم القيمة كيف الخلق قد احتجوا عن الله ربهم وهم لا [يشعرون]، كلّ يعبدون الله وهم في رضاء الله يجتهدون ولكن الله لا يشهد عليهم بالهدى، وإنّ مثلهم كمثل الذين أوتوا الكتاب من قبلهم ولكنهم لا يعلمون، قد أمهلناهم في عدد "الغريس" لعلهم بآيات الله يتذكرون... وشاهدنا في ألف ومائتين وسبعين سنة كذلك يلقي الله الخلق عليهم ولكنهم لا يشعرون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاسمق الاسمق

قد آتيناكم فيه دلائل خمسة أنتم بها توقنون لعلكم في ظهور الآخر بتلك الدلائل تستدلون ثم عن صراط الله لتمرّون⁵

- (1) قل الأوّل ما استدللّ الله في الفرقان إلاّ بآيات وعجزكم أفلا تتعلّقون
- (2) ثمّ الثّاني بأنّ غير الله لن يقدر أن ينزل من آية أفلا تتفكّرون
- (3) ثمّ الثّالث بأنّ هذا الكتاب يكفيكم عند الله أفلا توقنون
- (4) ثمّ الرّابع بأنّ تلك الآيات أكبر من آيات التّبيين من قبل أفلا تؤمنون
- (5) ثمّ الخامس بأنّ حجّة الله قد كملت على من على الأرض كلّها

وان أراد أحد أن يدخلنّ في دين الإسلام بدلائل محكمة من عند عقولكم لا سبيل له أن يحتجب بعد الكتاب وأنتم كلّكم بتلك الدلائل مؤمنون قد ربّيناكم بهذا لعلكم في ظهور الآخر لتنجون فلمّا قد أظهرنا ما أنتم به تواعدون بتلك الحجّة وتلك الدلائل كلّها من عندنا كلّ تستطيعون أن توقنون ما التفتّم إلى ما أراد الله وضيّعتم علمكم بما اخترعتم من أصولكم ودونه بما ينبغي أن يأكله الحيوان وسمّيتم أنفسكم أتقياء محتاطين بيّنا قد أتعبنا في عمرنا وعلمنا مقدّمات علم الفرقان لكنّا برضاء الله عالمين ويلكم إنّ رضاء الله ظاهر من عنده في آيات بيّنا وأنتم تتلاعبون بما لا ينفعكم من علومكم وتحسبون أنّكم في رضاء الله تحسنون ينبغي أن يكوننّ كلّ ما على الأرض في دين الإسلام لعلهم في يوم ظهورنا بين أيدينا يسجدون بمثل ما يسجدون لنا من أوّل عمرهم إلى آخرها قد أظهرنا أمرنا فإذا ملكين وطوائف غير معدودة في الإسلام مسلمون قد انقطعنا عن الطوائف وعن ملك الذي قد آمنوا "بالنقطة الفرقان" وهم كانوا عن حروف الأحد محتجبون وأظهرنا أمرنا في خمس قطع⁶ [كلهم]⁷ ليتضرعون بالليل والتّهار ولظهورنا ثمّ بما قد نزل في الفرقان لمؤمنون وقد بلغنا كتاب

⁵ راجع رسالة الدلائل السبعة العربية والفارسية، أيضا راجع بسم الله الارتح الارتح، المرتبة الاولى

⁶ الخمس: الأراضي الخمس، فارس، العراق، اذربيجان، خراسان ومازندران، راجع البيان الفارسي، 4 : 6

⁷ "كلكم" في النسخة المعتمدة

القیوم⁸ في تلك القطع ثم في أرض المقدسة⁹ التي أهلها "بالأحد الفرقان" لمؤمنون فإذا ما قد قضى عدد "الهاء" هذا مقعدنا ما يستحي الله أن يذكره¹⁰ وأنتم تحسبون عند أنفسكم أنكم أنتم محسنون

فلتذكروا ما قد قضى على قطع الخمس ثم في أرض المقدسة قليلا ما تتذكرون فلما رأينا هذا قد أسفنا وانتقمنا عنكم بأمرنا على أنكم لستم عند الله بمؤمنين هل يعدل انتقام مثل هذا إن كنتم مستشعرين إذ أنتم لتعملن أن يشهدن عليكم بالهدى والحق ويرضى عنكم وهذا ما قد شهد الله عليكم بأنكم في دون رضاء الله عاملون إن تكونن ذا روح متأثر كلكم وإلا سيبعثن الله من يظهر أثر ذلك الأسف في أنفسكم فإذا أنتم تتذكرون ولكنكم ما أوتيتم من العلم جوهره وإلا حين الأمر [لتنعمون أو تتعدبون]¹¹ إذ كل ما قد قتلوا في الإسلام أثر آية من آيات الفرقان ولكنكم حين ما تتلون الآيات لَمَا لا تدركن بها جوهرها بها لا تتأثرون ولو أنها لأكبر من أثرها ولكنكم في حد الجماد لتعيشون إن يظهر أثرها فكيف أنتم في دين الله تدخلون ولكنكم قبل أن يظهر أثرها إن تتلون ما لا يحصي أحد إلا الله لا تتأثر أنفسكم بما كنتم في حد الجماد واقفين هل من نار أشد لكم من أن تنظرون حجة ربكم وتحتجبون عنه وتحكمون عليه وأنتم عند أنفسكم تحسبون أنكم تحسنون إنا كنا عن كل شيء لمستغنين قد أسفنا بالحق لعدمكم ولننتقم عنكم

فلتكتبن هذا في أسماءكم لعلكم في يوم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" مثل هذا لا تحتجبون [تتضرعون]¹² لظهوره ثم إياه تدعون فإذا يظهره الله بالحق أنتم لا تلتفون ولا تتذكرون مثل ما التفتتم في ظهور ما أنتم به توعدون حق قد قضى "الهاء" واستقر على الأرض أدلاء الرحمن وأنتم لا تتذكرون ولا تتعقلون فلتبكين على ما أنتم عليه

⁸ قيوم الاسماء، تفسير سورة يوسف

⁹ العتبات المقدسة في جنوب العراق. "ولقد جاء نفس من الأرض المقدسة حرم الحسين [عليه السلام] وقد كان شعئا وغبراء متوجها إلي على الأمر بالأمر ما"، قيوم الاسماء، سورة الرؤيا (44).

¹⁰ إشارة الى السنة الخامسة من بعثة حضرة الباب ومكان حبسه في جبال آذربيجان

¹¹ "لتنعمون او يتعدبون" في النسخة المعتمدة

¹² "يتضرعون" في النسخة المعتمدة

لمستطيعون ولترحمنّ على أنفسكم على ما أنتم عليه مقتدرون فإنّ ما عندنا وللذين قد آمنوا بالحقّ بل أنتم تتعلّقون وكلّ ما قد ظهر ويظهر إمّا يكن من أثر هذا وهذا إن أنتم قليلا ما تشعرون بل إنّ الله قد آتاكم العلم والحكمة لعلّكم حين العلم بالحقّ في الرّضوان تدخلون

قل إنّ الذين آمنوا بالله وآياته على [حجّة]¹³ من كتاب ربّهم وبصيرة في منقلبهم ومثوبهم ينطقون بالحقّ وهم بالله وآياته موقنون قل [إنّهم]¹⁴ أثقل عمّا في السّموات والأرض وما بينهما بل بهم يمسك خلق كلّ شيء وهم أدلاء الله وهم على الله ربّهم متوكّلون هؤلاء الذين يؤمنون "بِمَنْ يُظهِرُهُ اللهُ" وهم في دين الحقّ موقنون يرون كلّ ما على الأرض إن لم يؤمنوا به أدنى من جناح بعوضة وهم بالعزّ والهدى ينطقون ويستدلّون وإن يؤمننّ "بِمَنْ يُظهِرُهُ اللهُ" كلّ ما على الأرض ليكوننّ أعزّ على أفئدتهم من أنفسهم وهم بنسبتهم إلى ربّهم ينظرون هؤلاء شعارهم من أول ظهور "مَنْ يُظهِرُهُ اللهُ" إلى آخره في رضاء الحقّ يسبّحون الله ربّهم الرّحمن بالليل والنهار وهم لا يفترّون طوبى لهم وما هم من فضل الله يكسبون لو يبق من في البيان من أحد ليبلغنّه الله ثمّ ملائكة السّموات والأرض وما بينهما

أن يا أولي البيان من هذا تتقون وإن يؤمن به كلّ ما على الأرض ليصلين الله عليه وعليهم قل إنّ كلّ الأمم أنتم ذلك الفضل الأعظم من عند الله في ظهور "مَنْ يُظهِرُهُ اللهُ" كلّكم أجمعون لتدركون ثمّ لتحمدون الله على ما هديكم إلى صراط الحقّ ثمّ بأمر الله توقنون

الثاني في الثاني
بسم الله الأسف الأسف

¹³ "حجته" في النسخة المعتمدة

¹⁴ "لانهم" في النسخة المعتمدة

سبحانک اللہم یا إلهی لأشهدنک وکلّ شیء علی أنّک أنت الله لا إله إلا أنت وحدک لا شریک لک، لک الملك والملکوت وک العزّ والجبروت وک القدرة واللاهوت وک القوّة والیاقوت وک السلطنة والنّاسوت وک العزّة والجلال وک الطلعة والجمال وک الوجهة والکمال وک الرّحمة والفضال وک السّطوة والعدال وک المثل والأمثال وک المواقع والإجلال وک العزّة والإمتناع وک القوّة والإرتفاع وک البهجة والإبتهاج وک السلطنة والإقتدار وک ما أحببته أو تحبّنه فی ملکوت أمرک وخلقک

عزّی یا إلهی فی الإیمان بک وآیاتک وحجّتک وأدلائک والنّظر إلى کلماتک والتلذذ بآیاتک إذ لو أكوننّ مثل هذا تفنیني وإن لم یظهر بعد موتی لتدخلني فیما [تحذر]¹⁵ عنه فلتوفّقني اللّهمّ بحبّک ورضاک وخشیتک فی الغیب والأشهاد [وسکوني بحجّتک یوم تنقطع]¹⁶ حجّة کلّ أحد عندک إلا من استمسک بحجّتک یا ربّ الأرباب ذلك یوم تُظهِرنّ فیهِ "مَنْ تُظهِرَنَّهُ" یوم القيامة ینقطع من کلّ ذي حجّة علی کلّ شیء بالحقّ بالغّة ومن استمسک بحجّتک یومئذ لحجّتک مرتفعة فلتنزلنّ اللّهمّ علی کلّ من فی ملکوت أمرک وخلقک ما تبلغنّ کلّ إلى رضائک ولترینّ کلّ دلائک وبرهانک إذ إنّک أنت لم تزل لا یعزب من علمک من شیء لا فی السّموات ولا فی الأرض ولا ما بینهما ولا یعجزک من شیء لا فی ملکوت الأمر والخلق ولا ما دونهما لم تزل کنت إلهًا واحدًا صمدًا فردًا حیًا قیومًا سلطانًا مهیمنا قدّوسًا دایمًا أبدا معتمدا ما اتّخذت لنفسک صاحبة ولا ولدا ولم تزل تحیی وتمیت ثمّ تمیت وتحیی وأنّک أنت حیّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا یفوت عن قبضتک من شیء لا فی السّموات ولا فی الأرض ولا ما بینهما تخلق ما تشاء بأمرک إنّک کنت علی کلّ شیء قدیرا

الثالث فی الثالث

بسم الله الآسف الآسف

¹⁵ "یحذر" فی النسخة المعتمدة

¹⁶ "وسکن بحجّتک یوم ینقطع کل" فی النسخة المعتمدة

أحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستقهر باقتهاره فوق من في ملكوت الأرض والسّموات واستنصر بانتصاره فوق كلّ الذّرات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلاّ هو الواحد الظّهّار¹⁷

ثمّ أستشهده وكلّ خلقه على ما قد تجلّى بنفسه لنفسه على كلّ ما خلق ويخلق بآيات قدرته وظهورات عزّته وشؤونات عظّمته ودلالات وحدانيّته وعلامات صمدانيّته ليستدلّن كلّ على أنّه لا إله إلاّ هو الواحد الفطّار¹⁸

الرّابع في الرّابع

بسم الله الآسف الآسف

أحمد لله الذي لا إله إلاّ هو الآسف الآسف، وإتّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"¹⁹ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلاّ "الواحد الأوّل"، وبعد

فأشهد أنّ أسف الله هو أسف حجّته لأنّه سبحانه مُتعال من أن يُذكر بالأسف أو يُنعت بأمثال المثل وإنّ حين الأسف يظهر انتقام الله جلّ جلاله إذ لأسف الله مقامات ومقام أمره مقام ما يترتّب على الأمر

(1) في الأوّل نصيب الحكماء الرّاشدون والعلماء البالغون

(2) وفي الثّاني نصيب سكّان بحر الحدود والمستظّلين في ظلّ شجرة المحدود

¹⁷ التوحيد، الاصل الاول من أصول الدين والايمان الاربعة (التوحيد، النبوة، الامامة، الشيعة)

¹⁸ النبوة، الاصل الثاني من أصول الدين والايمان الاربعة (التوحيد، النبوة، الامامة، الشيعة)

¹⁹ "وكان من جملة ما ورد على جمال القَدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وُجوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حُسن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْتَجِبَ بِالوَاحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نَزَلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأوّل هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

وكلتيهما يظهر بعد الأسف ما يشفقنّ عنه المحتجبون ويسكّننّ به قلوب المؤمنين إلا أنّ لكلّ شيء أجل وكتاب فإذا بلغ الشّيء أجله وكتابه فإذا يظهر أسبابه فإنّك أنت في أوّل كلّ ظهور فاستمسك بالحجّة فإن اعتمدت عليها لا يغيّر شئون ما يظهر من عند منزلها بمثل ما قد اعتمدت على حجّة الحجج من قبل واصلحت ما قد سمعت من شئون التّغيير فإنّ ذلك ذروة الأمر ومنهاج العزّ في أوّل كلّ ظهور وإن يكثّر الله مظاهر كلّ ظهور بقدرته فإذا يرفع الله عن القلوب ما يخطر بها وإنّ الله قد أثبت أوليائه على صراط الحقّ بحجّته وآتاهم العلم والحكمة والرّشد والبصيرة وصفات المرتفعة الممتنعة ليسلكون بها في بحر الخلق وهم إلى ما قد قدر الله لهم من عنده ليلغون

أن يا عدد "الوتر"²⁰ في أرض الصّاد بعد نقص الدّال²¹ إن كنت بما نزل الله عليك من الموقنين فاكتب بمثل ذلك الكتاب بخطك عدد "كلّ شيء"²² وبلغه إلى العالمين وإلا والله غنيّ عنك وعن كلّ ما خلق ويخلق وكلّ بأمره قائمون

²⁰ المخاطب، وعدة اسمه حسب حساب الجمل الكبير يساوي عدة "وتر"، غير المذكور

²¹ اصفهان

²² عدة "كلّ شيء" حسب حساب الجمل الكبير يساوي 361

الملاحظات

i **أسف:** الأسفُ: الحزن والغضب معاً، وقد يقال لكل واحدٍ منهما على الانفراد، وحقيقته: ثوران دم القلب شهوة الانتقام، فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضباً، ومتى كان على من فوّه انقبض فصار حزناً، ولذلك سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال: مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظاً وغضباً، ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزناً وجزعاً، ا. ه. وبهذا النظر قال الشاعر: فحزن كلّ أخي حزن أخو الغضب وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف/ 55] أي: أغضبونا. قال أبو عبد الله ابن الرضا: إنّ الله لا يأسف كأسفنا، ولكن له أولياء يأسفون ويرضون، فجعل رضاهم رضاهم وغضبهم غضبه، قال: وعلى ذلك قال: «من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة» وقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء/ 80]. وقوله تعالى: ﴿غَضِبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف/ 150]، والأسيف: الغضبان، ويستعار للمستخدم المسخر، ولمن لا يكاد يسمّى، فيقال: هو أسيف. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.